لسان الضاد
دورية اللغة العربية تعليمها وآدابها
Available at:
http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v6i2.3478

Taisīr An-Naḥwi al Ta'līmī lī Garḍ Qirāati An-Nuṣūṣ Al-'Arabiyyah Gair al-Masykūlah

Ade Arip Ardiansyah, Aji Abdul Aziz
Islamic State University of Sunan Gunung Djati
Adearipardiansyah94@gmail.com, aziealmaraby@gmail.com

Abstract

This research aims at describing the grammatical difficulties faced by the students of the Faculty of Islamic Studies at the University of Muhammadiyah Bandung in reading the unconventional Arabic texts. The attempt by the Faculty of Islamic Studies at the University of Muhammadiyah Bandung is to facilitate the educational method for reading non-Arabic texts. The researcher chose the qualitative approach in the research using the methods of observation and interview for data collection, and the analytical method of analysis of the analysis of Miles and Huberman. The results of the research showed that the grammatical difficulties faced by the students of the Faculty of Islamic Studies at the University of Muhammadiyah Bandung varied from lack of understanding in the concepts of word, compound and sentence, which are essential in the study of grammatical science, and that the facilitation of the educational method carried out by Islamic studies at Muhammadiyah Bandung University, Grammatical and simplistic analysis where the theory of rhetoric and descriptive analysis was used in the analysis of sentence.

Keyword*:* Facilitation of grammar, Rreading texts, Arabic.

تيسير النحو التعليمي لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة

أدي عاريف أرديانشه، أجي عبد العزيز
الجامعة الحكومية الاسلامية سونان كونونغ جاتى
Adearipardiansyah94@gmail.com, aziealmaraby@gmail.com

الملخص

استهدف هذا البحث إلى وصف الصعوبات النحوية التي واجهها طلبة كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج في قراءة النصوص الع ربية غير المشكولة، ووصف المحاولة التي قامت بها كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج في تيسير النحو

التعليمي لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة .واختار الباحث المدخل النوعي في البحث مستخدما أساليب الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات، وأسلوب التحليل التفاعلي لمالیز وهوبيرمان لتحليلها .ودلت نتائج البحث أن الصعوبات النحوية الي واجهها طلبة كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج متنوعة مصدرها من عدم الفهم في مفاهيم الكلمة والمركب والجملة وهي مواد أساسية في دراسة علم النحو، وأن تيسير النحو التعليمي الذي قامت به الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج سارت على شكل إعادة تنسيق المواد النحوية وتبسيط التحليل حيث استخدمت نظرية علم البلاغة والتحليل الوصفي في تحليل الجملة.

الكلمة الرئيسية: تيسير النحو، قراءة النصوص، العربية.

المقدمة

إن علم النحو من أهم العلوم العربية. وهو علم وضع أساسا للاحتراز عن الخطأ في التعبير والتأليف، ومقاييس تقاس بها الكلمات عند وضعها في الجمل ليستقيم معناها. وهو معيار لمعرفة صحة الجمل والتراكيب العربية أو ضعفها به يستطيع الشخص أن يتعرف كيفية بناء الجمل والتراكيب العربية الصحيحة كما يستطيع أن يعبر ما في ذهنه بلغة سليمة صحيحة شفاهة أو كتابة، ويفهم ما سمعه أو قرأه فهما جيدا .فمن وظائف علم النحو كما قاله السليطي أن يكفل سلامة التعبير وصحة أداءه وفهم معناه فهما جيدا غير غموض، ويعين على جمال السلوب وجودته ودقته، ويساعد على استعمال اللفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا بالإضافى إلى تعليم التحليل المنطقي السليم لفهم

اللغة.[1] قد ورأى ابن الجني أن النحو طريقة لمحاكاة العرب في كلامهم وتجنب اللحن والوصول إلى مرتبة العربي في الفصاحة وسلامة اللغة.[٢] وهو كما وصفه عباس حسن دعامة العلوم العربية وقانونها العلى ووسيلة المستعرب وسلاح اللغوي وعماد البلاغي وأداة المشرع والمجتهد والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعا.[3] وعلى هذا فكل من يريد أن يجيد باللغة العربية استماعا أوكلاما أوقراءة أوكتابة لا بد من تعلم علم النحو.

كما عرفنا أن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية. فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين احساسهم اللغوي، وتذوقهم لمعان الجمل وصورة فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون. وعلى الرغم من أهمية علم النحو في دراسة اللغة العربية وا لإسلامية إلا أن في واقع المر ظهرت صعوبة لدى الطلبة في تعلمه وفهمه .ولقد عانوا من صعوبات كثيرة لفهم القواعد النحوية المتوفرة وانتفاعها في استخدام اللغة العربية الصحيحة استماعا وكلاما وقراءة وكتابة[٤] .ولقد حدث واقعيا أن بعض الطلبة قد حفظ القواعد النحوية المتوفرة بل وألفية بن مالك ولكنه لا يتكلم ولا يقرأ ولا يكتب اللغة العربية جيدا وسليما.

---

[1] ظبية سعيد السليطي. (٢٠٠٢). **تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص. ٦٨.

[٢] أبي الفتح عثمان بن جنى. (د.س.). **الخصائص**. ج. ١. بيروت: مكتبة لسان العرب. ص. ٣٤.

[3] عباس حسن. (د.س.). **النحو الوافي**. ط. ٣. القاهرة: دار المعارف. ص. ١-٢.

[٤] نسرين عبد الله نشوف. (د.س.). **اتجاهات تيسير النحو العربي الحديثة؛ دراسة وصفية**. عرق: جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات. ص. ٣٣٢.

هذه الصعوبات قد يرجع إلى طبيعة المادة النحوية وقد يرجع إلى واقعه التعليمي .ولعل أهم الصعوبات الظاهرة من طبيعة المواد النحوية تتمثل في ظاهرة الإعراب واختلاط النحو بالتحليل الفلسفي وكثرة العوامل النحوية وكثرة القوال والمماحكات وكثرة الحدود والتعريفات وما أشبه ذلك. وأما الذي يظهر من واقعه التعليمي فيتمثل في ضعف إعداد منهج النحو المناسب وسوءإعداد مدرس ي النحو المتمكنين وضعف بناء طريقة التدريس المشوقة وبيئة التدريس المجذبة وما إلى ذلك. هذه الظواهر دعت بعض علماء اللغة العربية إلى التصدي للتخلص من هذه المشكلات فنادى إلى تيسير النحو التعليمي. ولقد سلكوا على شتى سبل لحل هذه المشكلات من خلال إزالة الزوائد المتراكمة وإبعاد التأويلات المنطقية الفلسفية وإلغاء العامل والعلة والقياس المنطقي والاستغناء من الشواهد النحوية المكلفة وتقريب المثلة بواقع الحياة وإعادة تنسيق المواد النحوية وغيرها. فظهرت من هذه الدعوة مؤلفات وبحوث ودراسات حول موضوع تيسير النحو التعليمي كمحاولات لمساعدة الطلبة في تعلم المواد النحوية بسهولة وميسرة.

ولم تزل البحوث والدراسات في تيسير النحو التعليمي تعرض الباحثين إلى بحثها حتى الآن، فأقاموا بشتى البحوث في هذا الموضوع. فمن هذه البحوث ما يتعلق بسرد حركة التيسير التي قام بها علماء اللغة العربية، ومنها ما استعرض فكرة عالم معين في تيسير النحو، ومنها ما قدم الفكرة التيسيرية، ومنها ماقوم النظريات التي اقترحها بعض المفكرين للتيسير. وها هنا يود الباحث استعراض بعض هذه البحوث المتأخرة كما فعلت أسماء عبدوي سنة ٢٠٠٥ التي قومت جهود بعض اللغويين العرب الذين استخدموا نظرية

اللسانية الوصفية في تيسير النحو العربي. وفي رأيها أن هذه المحاولة تحدث خللا في الفضاء العلمي والتعليمي ولا توصل إلى تيسير النحو المطلوب.[٥]

وكذلك الدراسة التي عقدها م.م. صادق فوزي دباس سنة ٢٠٠٨ التي سرد فيها الباحث جهود علماء العربية في تيسير النحو لا سيما علماء الكوفة الذين أسهموا في تجديد النحو العربي مبتدئا من انتقادات واقتراحات ابن مضاء في كتابه "الرد على النحاة". ومن جهودهم ظهرت التأليفات في شكلي الكتب المطولة والكتب المختصرة. هذه المقالة تتمحور في عرض تاريخ تيسير النحو ودواعيه.[٦] والبحث الآخر هو ما قام به مسعود طواهرية سنة ٢٠٠٩ الذي بحث في أهمية النحو في دراسة اللغة العربية والعلوم الشرعية ومشكلاته التربوية. وقد تحدث عن موضع علم النحو المهم لفهم اللغة العربية وتأليف سليقة اللغة العربية بالرغم من صعوبته. وفي نظره أن صعوبة النحو قد تحدث من طبيعة المواد النحوية أو من المدري أو من الطلبة. وعلى هذا اقترح أن تيسير تدريس النحو لا بد من مراعات تلك العناصر متكاملا.[٧]

وكذلك الدراسة التي قامت بها منيرة عبد الله ناصر القريجي سنة ٢٠١٣، إذ قومت بعض النظريات في تيسير النحو التي دعت إلى حذف أو ترك النظريات الموروثة من القدامى العرب. فالتيسير في رأيها هو محاولة تبسيط مفاهيم النحو ومصطلحاته وإصلاح

---

[٥] اسماء عبدوي. (٢٠٠٥). *تيسير النحو العربي في الاتجاه اللساني الوصفي دراسة وتقويم*. **مجلة العمدة**. العدد ١. جامعة محمد بوديان. ص. ٥١-٧٠.

[٦] م.م. صادق فوزي دباس. (٢٠٠٨). *جهود العلماء العربية في تيسير النحو وتجديده*. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**. م. ٧. العدد. ١-٢. عرق: جامعة الكوفة. ص. ٨٦-١٠١.

[٧] مسعود طواه رية. (٢٠٠٩). *تيسير النحو التعليمي دراسة في المنهج وآليات إصلاحية البيداغوجية*. **مجلة العلوم اللغة العربية وآدابها**. العدد. ٣. (د.م.). ص. ٢٥-٤٢.

طرائق تعليمه. وقد بحث أيضا إسحاق رحماني وعبد الرزاق رحماني سنة ٢٠١٣ في الموضوع بالنظر إلى مشكلات النحو وطريق علاجها للطلاب الناطقين بغير العربية. فمشكلات النحو في رأيهما تصدر من عقم الكتب المدرسية وطرق تدريس القواعد. فالعلاج إذن بإصلاح هذين الجانبين. وقد أوصيا طريقة تدريس النحو المناسب للطلاب غير العرب .[٨] ففي هذا البحث يود الباحث أن يستعرض محاولة قامت بها كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية في تيسير النحو التعليمي لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة واختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة إذ أن هذا البحث اعتمد على التجربة الواقعية ووصف التيسير النحوي التعليمي منطلقا من الواقع بالإضافة إلى أن هذا السعي في تيسير النحو التعليمي مربوط بالغرض المعين هو قراءة النصوص العربية غير المشكولة.

وقد دفع الباحث للقيام بهده الدراسة ما يسير في كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج من محاولة تيسير النحو التعليمي وربطها بغرض خاص وهو قراءة النصوص العربية غير المشكولة التي يعتبرها الطلبة من احدى المها رات اللغوية العربية الصعبة والتي إجادتها تحتاج إلي زمن غير قصير .إن هذه الكلية قد قامت بهذه المحاولة بناء على الصعوبات التي يواجهها الطلبة في قراءة النصوص العربية غير المشكولة قراءة صحيحة ضابطة نحوية في مادة" قراءة الكتب ."وكان من أسباب

---

[٨] إسحاق رحماني وعبد ال رزاق رحماني. (٢٠١٣). *تيسير النحو العربي للطلاب الناطقين بغير العربية*. **مجلة العربية للناطقين بغيرهاجامعة إفريقيا العالمية**. العدد. ١٥. (د.م.). ص ١٤-١٩.

صعوبتهم في القراءة ضعفهم في فهم المفاهيم النحوية المتطلبة للق راءة .وكما هو معلوم أن إجادة قراءة النصوص العربية لا تستغني من استيعاب القواعد النحوية المتوفرة فيحتاج تدريسها إلى ساعات دراسية كثيرة مع أن الزمن المعد لتدريس قراءة الكتب ساعتين دراسين فقط أو ما يعادل أربع عشرة محاضرة حيث تكون كل محاضرة مائة دقيقة .هذه الظاهرة دعت كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج إلى إلى إعادة التنسيق للمواد النحوية المحتاجة لقراءة النصوص العربية غير المشكولة تيسيرا للطلبة وتكييفا بالزمن المعد.

وهذه المحاولة في اعتبار الباحث ذات أهمية لبحثها لما فيها من منافع نظرية وتجريبية في تيسير النحو التعليمي لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة . فانطلاقا من هنا فإن الهدف الملموس من هذا البحث يتمحور فيما يلي:

١. وصف الصعوبات النحوية التي يواجهها طلبة كلية الدراسات الإسلامية التابعة بالجامعة المحمدية باندونج في قراءة النصوص العربية غير المشكولة.
٢. وصف صورة تيسير النحو التعليمي الذي قامت بها كلية الدراسات ا لإسلامية التابعة بالجامعة المحمدية باندونج لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة.

الإطار النظري

المبحث الأول :علم النحو وأهميته

علم النحو هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزاءه التي ائتلف منها .وموضوعه الكلمات العربية من حيث

البناء والإعراب .وغايته الاستعانة به لفهم القرآن والحديث .وفائدته الاحتراز من الخطأ في الكلام والتفريق بين الصواب والخطأ من الكلم.[9] ولا شك أن علم النحو من أهم العلوم العربية التي لا بد أن يتعلمها طلبة علم اللغة العربية والعلوم الشرعية إذ أنه وسيلة توصل الطلبة إلى إقامة اللسان ومعرفة ضوابط الكلم .وهو يساعد على تكوين السليقة اللغوية ويحترز اللسان من الوقوع في اللحن والخطأ كما يعين على فهم القرآن والحديث فهما سليما .وقد ذكرت نجاة عبد الرحمن بعض أقوال العلماء حثت على تعلم علم النحو[١٠]، من بينها ما قاله محمد بن سلام البيكند: ((ما أحدث الناس مروءة أفضل من طلب النحو))، وقول الشعبي: ((النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه))، وقول أيوب السجستاني: ((تعلموا النحو فإنه جمال للوضيع وتركه هجنة الشريف)).

المبحث الثاني :صعوبة علم النحو

ليس هناك شك أن التراث النحوي من جهود العلماء المسلمين. وهي جهود محترمة ومقدرة لا ينكرها أحد بيد أن النحو كبقية العلوم كان ينشأ ضعيفا ثم ينمو ويكتمل وينضج ويتقدم حتى يصل إلى قمة عالية يحتاج إليها العلماء والأدباء ومن أراد تعلم العلوم

---

[9] محمد سمير نجيب اللبدي. (١٩٨٣). **معجم المصطحات النحوية والصرفية**. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. ٢١٧-٢١٨.

[١٠] نجاة عبد الرحمن علي اليازجي. (٢٠٠٩). *أهم صعوبات التعلم في مادة التحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية*. **إجراءت المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض**. مصر: كلية دار العلوم جامعة القاهرة . ص. ٢٥٤.

العربية والشرعية. ثم يأتي بعد ذلك عصر تسربت في هذا العلم الصعوبات والتعقيدات إذ بالغ النحاة في بحث المواد النحوية وتجاوزوا عما لا ينبغي بحثه فصدر منهم تأليفات مطولة وتمتع بعضهم بإدخال التحليل المنطقي الفلسفي وبالغ في التحليل مما صدرت منه الصعوبات في دراسة هذا العلم. فأصبح كثير من الطلبة عانوا من مشكلات وما استطاعوا الانتفاع منه لبناء السليقة اللغوية التي إليها استهدف هذا العلم. وقد ذكر ظبية سعيد السليطي أن مظاهر صعوبة النحو تتمثل في الجوانب الآتية:

١. اعتماد النحاة على منطق العقل المعياري عند وضعهم علم النحو.
٢. التأثر بعلماء الكلام الذين اعتبروا أن كل أثر لا بد له من مؤثر.
٣. وجود كثير من الأقوال والمماحكات وا لاختلاف في القواعد.
٤. الحوض في مماحكات عقلية مجردة بعيدة عن واقع الحياة العملية.
٥. كثرة العوامل النحوية والتفاصيل المتشعبة التي تندرج تحت القواعد[11].

ورأت نجاة عبد الرحمن علي اليازجي أن مشكلة المواد النحوية تكمن فيما يلي:

١. المبالغة الشديدة في الخذ من المصادر المتعمقة والبعيدة.
٢. المبالغة في التحليل.
٣. المبالغة في نظرية العامل.
٤. الإعراب الفرعي والتقديري[12].

---

[11] ظبية سعيد السليطي. (٢٠٠٢). **تدريس النحو العربي...** . ص. ٣٦-٣٧.

[12] نجاة عبد الرحمن علي اليازجي. (٢٠٠٩). *أهم صعوبات التعلم في مادة النحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية*. **إجراءت المؤتمر الدولي...** . ص. ٢٦٤.

ولخص جيلالي صعوبات النحو على ما يلي:

١. أدخل النحويون القدامى اللهجات العربية على اختلافها في القواعد العربية.

٢. نظرية العامل أي ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو ساكنا.

٣. الإفراط في التأويل والتقدير.

٤. كثرة العلل الثواني والثوالث.

٥. تباين المصطلحات وتداخلها، خاصة بين مدرستي البصرة والكوفة[١٣].

ومن السرد السابق تبين أن هناك أسباب شتى جعلت المواد النحوية صعبة لتعلمها وفهمها .ومن هذه السباب كثرة الحوض في البحث عن العلل الكامنة في الجمل والكلم واستخدام التحليل الفلسفي والمبالغة في التأويل والتقدير وكثرة المصطلحات والحدود والتفريعات التي يعجز عن فهمها المدرسون فضلا عن الطلبة بالإضافة إلى كثرة الاختلافات النحوية واستعراض المثلة الصعبة البعيدة عن واقع حياة الطلبة. وأما الصعوبات التي تتعلق بتدريس النحو فقد أشار محمد صاري أن بعض ا لسباب التي ساهمت في خلق أزمة النحو في المجال التربوي التعليمي أهمها:

١. القصور في فهم وظيفة القواعد وعدم وضوح الهداف من تدريسها.

٢. الافتقار إلى مادة نحوية تعليمية مناسبة جيدة للطلبة.

---

[١٣] جيلالي بوترفاس. (٢٠١٤). **تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية العربية: المجمع اللغوي السوري نموذجا**. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد. ص. ١٤٠.

٣. الإعداد الس يء لمعلمي اللغة العربية.

٤. عقم طرائق التدريس الفعالة لمادة النحو [14].

فواضح من هنا أن الصعوبات التعليمية تكمن في مدرس ي النحو الذين لا يتمكنون من النحو العربي وضعفهم في التدريس الفعال، وطريقة تدريسه التي تتركز على إتقان الإع راب وحفظ القواعد دون الانتفاع لبناء السليقة اللغوية العربية، بالإضافة إلى عقم الكتب المدرسية.

المبحث الثالث :جه ود العلماء في تيسير النحو التعليمي

انطلاقا من الصعوبات النحوية التي واجهها الطلبة ظهرت جهود من علماء اللغة العربية للتخلص من تلك الصعوبات .فبدت حركة تسمى بتيسر النحو التعليمي. ولقد اختلف علماء اللغة العربية في تحديد مصطلح التيسير في علم النحو .رأى شوقي ضيف أن التيسير هو إعادة تنسيق أبواب النحو. وإلغاء بعضها ووضع تعريفات دقيقة لبوابها العسيرة[١٥]. وقال التواني بن التواني إن التيسير هو تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلم، أي التبسيط في كيفية تعليم النحو لا في النحو ذاته، لنه علم محض، لا يعقل حذف بعض قوانينه وعلله.[16] وأما مهدي المخزو مي فقد رأى أن

---

[14] محمد صاري. (٢٠٠١). **تيسير النحو موضة أم ضرورة ؟. أعمال ندوة تيسير النحو.** منشورات المجلس العلى للغة العربية. الجزائر: المكتبة الوطنية الحامة. ص. ١٨.

[١٥] شوقي ضيف. (٢٠١٤). **تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع منهج تجديده**. القاهرة: دار المعارف. ص. ٢٣.

[16] التواتي بن التواتي. (٢٠٠٣). *هل النحو العربي في حاجة إلى تيسير ؟*. **مجلة اللسانيات**. الجزائر: مركز البحوث العلمية والتقنية. ص. ٣.

التيسير هو عرض جديد لموضوعات النحو ييسر للناشئين أخذها واستيعابها وتمثلها [17] .وهو بهذا الرأي أراد إعادة بناء المفاهيم النحوية على أساس النظرية اللغوية الغربية الحديثة وخالف عن رأي الآخرين الذين أرادوا بإعادة التنسيق والتبويب وإصلاح طريقة تد ريسه دون ترك الجهود القديمة الموروثة.

وعلى الرغم من اختلاف التحديد والتعريف لتيسير النحو التعليمي فقد حدثت جهود العلماء في هذا المجال قديما وحديثا مياسرة ب رأيهم عن التيسير .وفيما يلي يود الباحث سردها مختصرا[18]:

جهود القدامى في التيسير:

تتمثل جهود القدامى في تيسير النحو التعليمي في صورتين هما:

١. تأليف المختصرات والمنظومات النحوية، حيث قاموا بتأليف الكتب المختصرة الميسرة أو الكتب المنظومة. ومن أمثلة هذا التأليف :مقدمة في النحو لخلف الحمر(ت ١٨٠ ه)وكتاب التفاحة في النحو لبي جعفر النحاس(ت ٣٣٧ ه)، وكتاب ال واضح للزبيدي(ت ه)، واللمع لابن جني (ت ٣٩٢ ه)، والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١ ه)، والمصباح في النحو للمطرزي (ت ٦١٠ ه)،

[17] مهدي المخزومي. (٢٠١٦). **في النحو العربي نقد وتوجيه**. ط.٦. بيروت: دار الزائد العربي. ص. ١٥.

[18] جيلالي بوترفاس. (٢٠١٤). **تيسير النحو العربي في منظور المجامع ...** . ص. ١٤٦.

والخلاصة المشهورة بالفية لابن مالك (ت ه)، والآجرومية لابن آجروم(ت ٧٢٣ ه)، وغيرها.

٢. مقترحات في سبيل تيسير النحو، حيث قدموا الآراء والمقترحات .ومن هؤلاء أبو العباس ابن ولاد المصري(ت ٣٣٢ ه)الذي هاجم التأويل والتقدير في النحو ودعوة الحذف والإضمار .وابن حزم ا لندلوس ي(ت ٣٨٤ ه)الذي رأى الاكتفاء من النحو على ما يبلغ الهدف، وشن هجوما على العلة، وأوصى مبدأ التد رج في التعليمي .وابن مضاء القرطبي(ت ٥٩٢ ه)الذي دعا إلى إلغاء العوامل و إلغاء الحذف والتقدير وإسقاط العلل الثواني والثوالث.

جهود المحدثين في سبيل تيسير النحو

وأما جهود المحدثين في تيسير النحو التعليمي تتمثل أيضا في صورتين تاليتين:

١. تأليف الكتب الميسرة، حيث قاموا بتبسيط المواد النحوية وانتقاء المواد المحتاجة لدراسة اللغة وما إلى ذلك. ومن هذه التاليفات تحفة المكتبية لتق ريب اللغة العربية لرفاعة الطهطاوي ، وجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، والنحو الواضح لعلي جارم ومصطفى أمين، والتطبيق النح وي لعبده الراجحي، وغيرها.

٢. آراء حول التيسير. لقد قام بعض علماء اللغة العربية بتقديم الآراء في مجال تيسير النحو التعليمي. ومن هؤلاء العلماء مصطفى إبراهيم في كتابه إحياء النحو حيث انتقد نظرية العامل ورأى بالتوحيد بين المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل وضم

المنادي المفرد كما رأى أن الفتحة ليست علامة إعراب.[١٩] وعباس حسن من خلال كتابه النحو الوافي حيث انتخب الآراء النحوية الميسرة والعناية بأصول النحو والعناية بالإعراب الميسر والاستعانة بطرائق التدريس.[٢٠] وعلماء اللغة العربية الآخرى الكثيرون من خلال البحوث والدراسات.

منهجية البحث

استخدم الباحث مدخل البحث النوعي في هذا البحث موافقا بأهداف البحث لوصف ظاهرة ما وصفا دقيقا. و لجمع البيانات المطلوبة استخدم أساليب الملاحظة والمقابلة. وبعد أن اجتمعت البيانات قام الباحث بتحليلها مستخدما اسلوب التحليل التفاعلي لمايلز وهوبارمان حيث سار الباحث بتقليص البيانات أولا ثم عرضها وتفسيرها أخيرا. وأما تقويم صدق البيانات فاستخدم الباحث أسلوب تثليث الطريقة والمصدر حيث قام بتقييم البيانات التي نالها منطريقة بما نالها من طريقة أخرى، وما نالها من مصدر بما نالها من مصدر آخر.

نتائج البحث ومناقشتها

ووفقا بأهداف البحث السابقة يود الباحث استعراض نتائج بحثه كما يلي:

١. الصعوبات النحوية التي يواجها طلبة كلية الدراسات الإسلامية التابعة بالجامعة المحمدية باندونج في قراءة النصوص العربية غير المشكولة.

---

[١٩] إبراهيم مصطفى. (١٩٩٢). **إحياء النحو**. ط. ٢. القاهرة: دار المعارف. ص. ٦٥.

[٢٠] عباس حسن. (د.س.). **النحو الوافي**. ط. ٣. القاهرة: دار المعارف. ص. ٧٩.

من المهارات اللغوية العربية التي لا بد لطلبة كلية الد راسات الإس لامية في الجامعة المحمدية باندونج إجادتها هي قراءة النصوص العربية غير المشكولة قراءة صجيجة ضابطة نحوية وو اعية .وذلك لن هذه المهارة مهمة جدا لمن ي ريد أن يتعمق في دراسة العلوم الشرعية لن كثيرا من مصادرها مكتوبة باللغة العربية غير المشكولة .ويرجى بإجادتها يستطيع الطلبة فهم تلك المصادر لاستيعاب العلوم الشرعية جيدين .ولجل ذلك توجد مادة خاصة لقراءة فهم النصوص العربية غير المشكولة تسمي بمادة" قراءة الكتب ."تعلم الطلبة هذه المادة في المرحلتي الثالثة والرابعة بعد ما تعلموا اللغة العربية سنة واحدة مكثفة .وتهدف هذه المادة إلى تمكين الطلبة من قراءة وفهم النصوص العربية غير المشكولة قراءة صحيحة ضابطة نحوية .

ومن المؤسف أن كثيرا من الطلبة عانوا من هذه المادة إذ وجدوا صعوبة في قراءة النصوص العربية غير المشكولة .وذلك لنقصان المفردات التي ملكوها وضعفهم في القواعد العربية ولا سيما القواعد النحوية .والمفردات والقواعد النحوية شيئان مهمان لازمان لقراءة وفهم النصوص العربية غير المشكولة. فالمفردات تساعد الطلبة على قراءة وفهم معنى كل كلمات في النصوص بينما القواعد النحوية تفهم الطلبة وظائف كل الكلمات في الجملة وعلاقة بعض الكلمات ببعضها في تكوين الجملة. ومن ناحية القراءة الضابطة النحوية فالمفردات تساعد على وضع الشكل الصحيح لكل أحرف الكلمات بينما القواعد النحوية تساعد على

وضع الشكل الصحيح لواخر كل الكلمات في الجملة حسب وظائفها النحوية ووجود ما يؤثرها.

والمشكلة في المفردات يسهل ع لاجها بالرجوع إلى القواميس أو المعاجم ثم حفظها في الصدور. وأما المشكلة في القواعد النحوية فلا سبيل لذلك إلا بد راستها وتعلمها .وقد ذكر سابقا أن القواعد النحوية مهمة جدا لقراءة النصوص العربية غير المشكولة وذلك لن اللغة العربية لغة الإعراب حيث يكون إعراب الكلمات في الجملة مربوط بوظائفها النحوية في الجملة كوظيفة الفاعل والمبتدأ والخبر للمرفوع ووظيفة المفعول به والحال والظرف للمنصوب والإضافة للمجرور وما إلى ذلك. والتعرف على هذه الوظائف النحوية ليس بسيطا لن باب القواعد النحوية واسع وضحم مما يجعل الطلبة يواجه ون الصعوبة في استيعابها وتطبيقها في قراءة النصوص العربية غير المشكولة.

والصعوبة النحوية التي واجهها الطلبة في قراءة النص وص العربية غير المشكولة متنوعة منهم من لم يفهم أجزاء الجملة حتى ما استطاع التفريق بين الفعل والاسم والحرف، ومنهم من لم يفهم مفهوم الجملة العربية والتف ريق بينها وبين المركب، ومنهم من لم يعرف أنواع الحرف المؤثرة للاسم أو الفعل، ومنهم من لم يفهم وظائف الكلمات النح وية في الجملة وعلامات إعرابها وقد سأل الباحث بعض الطلبة عن صعوبتهم النحوية في قراءة النصوص العربية غير المشكولة فأجابت وايان سوغيا رتي أن صعوبتها النحوية هي تحديد وظائف الكلمات في الجملة، وقالت أنيسة

إن صعوبتها النحوية هي التفريق بين أجزاء الجملة، وقال أندي إنه واجه الصعوبة في معرفة أنواع الحرف المؤثرة على الفعل أو على الاسم أو عليهما معا، وقال فيصل إن صعوبته النحوية هي تحديد المبني والمعرب من الكلمات، وأجابت فوتري أن صعوبتها النحوية هي قراءة المصادر، وأشار أغوس أنه واجه الصعوبة في المصدر المؤول.

وعندما قابل الباحث مدرس المادة وسأل عن صعوبة الطلبة النحوية في قراءة النصوص العربية غير المشكولة، قال إن الطلبة لهم صعوبة في فهم مفهوم الكلمة الع ربية ومفهوم المركب ومفهوم الجملة .في فهم مفهوم الكلمة مثلا بعض الطلبة لم يستطع أن يفرق بين الفعل والاسم والحرف، وبعضهم لم يفهم أنواع الحرف الم ؤثرة للاسم أو الفعل أو كليهما معا كأحرف الجار وأدوات النصب وأدوات الجزم وأحرف العطف، ومنهم من لم يفهم المصدر، ومنهم من لم يعرف أنواع الجمع وما إلى ذلك .وفي مفه وم المركب بعض الطلبة لم يستطع أن يف رق بين المركب النعتي والمركب الإضافي، وبعضهم لم يعرف العلاقة بين النعت والمنعوت أو بين العطف والمعطوف وما إلى ذلك .وفي مفهوم الجملة من الطلبة من لم يفهم نوعي الجملة ا لساسية هما الجملة الفعلية والجملة الاسمية، ومنهم من لم يفهم العناصر الساسية المكونة للجملة ومنهم من لم يعرف الوظائف النحوية لكل الكلمات في الجملة وإعرابها وما إلى ذلك. وإذا لخصت هذه الصعوبات النحوية التي واجهها الطلبة في قراءة النصوص العربية غير المشكولة لاتضحت كما يلي:

الرقم	موضع الصعوبة	تفاصيل الصعوبة
١	**الكلمة**	أ. عدم القدرة على التفريق بين أجزاء الجملة من فعل واسم وحرف

		ب. عدم الفهم في صيغ المصادر ج. عدم الفهم في أنواع الجمع د. عدم الفهم في أنواع الحروف المؤثرة على الاسم أو الفعل أو كليهما هـ. عدم الفهم في بناء الفعل وإعرابه و. عدم الفهم في صيغ الفعل المزيد
٢	المركب	أ. عدم القدرة على التفريق بين المركب والجملة ب. عدم القدرة على التفريق بين المركب النعتي والمركب الإضافي ج. عدم الفهم في العلاقة بين العطف والمعطوف د. عدم الفهم في العلاقة بين النعت والمنعوت هـ. عدم الفهم في العلاقة العلاقة بين التوكيد والمؤكد
٣	الجملة	أ. عدم الفهم في نوعي الجملة ب. عدم الفهم في العناصر الساسية المكونة للجملة ج. عدم الفهم في علامة الإعراب والبناء د. عدم الفهم في العناصر المكملة للجملة هـ. عدم الفهم في العلاقة بين العناصر الساسية المكونة للجملة

اللوحة الأولى: الصعوبة النحوية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج في قراءة النصوص العربية غير المشكولة

دلت هذه اللوحة أن الطلبة في كلية الدراسات الإس لامية بالجامعة المحمدية باندونج واجهوا الصعوبات في فهم أساسية المواد النحوية وما بالهم لو توجهوا

بدقائق علم النحو المتأثر بالتحليل الفلسفي .هذا من دلائل أهمية تيسير النحو التعليمي للطلبة لا سيما الناطقين بغير العربية.

٢. صورة محاولة تيسير النحو التعليمي لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة في كلية الدراسات الإسلامية التابعة بالجامعة المحمدية باندونج

بناء على الصعوبات التي واجهها الطلبة في قراءة النصوص العربية غير المشكولة سعت كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج للتخلص من تلك الصعوبات تيسيرا للطلبة في قراءة النصوص العربية غير المشكولة .وقد كلفت مدرس مادة" قراءة الكتب "لتصميم أسلوب التدريس السهل ما يساعد الطلبة على فهم القواعد النحوية الساسية المحتاجة لقراءة النصوص العربية غير المشكولة. وقد قام د .أبو أحمدين مدرس مادة" قراءة الكتب "بتيسير النحو التعليمي لقراءة النصوص العربية غير المشكولة .وفي هذا شرح أن هذه المحاولة أقيمت بناء على صعوبات الطلبة النحوية في قراءة النصوص العربى غير المشكولة .وعلى هذا سارت على المبادئ الآتية :

١. استخدام الصعوبة النحوية التي واجهها الطلبة كمنطلق للتيسير.
٢. انتقاء المواد النحوية الوظيفية لق راءة النصوص العربية غير المشكولة.
٣. تبسيط المفاهيم النحوية.

وانطلاقا من صعوبة الطلبة النحوية في ق راءة النصوص الع ربية غير المشكولة افترض مدرس مادة" قراءة الكتب "أن هناك موادا نحوية وظيفية تساعدالطلبة في

فهم الجمل العربية وعناصرها مما يسهلهم في قراءة النصوص العربية غير المشكولة .

وفي نظره أن هذه المواد تتكون مما يلي:

أ) أجزاء الجملة من فعل واسم وح رف .هذه المادة مهمة لنها ترشد الطلبة على فهم المفاهيم النحوية الخ رى كما أنها ترشد الطلبة إلى فهم نوعي الجملة العربية هما الجملة الفعلية والاسمية.

ب) أنواع الفعل من حيث الزمن وهي الفعل الماض ي والفعل المضارع زفعل المر .هذه المادة هي الساس في فهم الفعل وتعلقه بالجملة.

ج) المبني والمعرب من الاسم .هذه المادة مهمة لن الاسماء المعربة هي المحور الساس ي في الإعراب.

د) الحرف المؤثرة في الإعراب وهي أحرف الجر وأحرف العطف وأدوات النصب وأدوات الجزم، إن وأخواتها .لا بد للطلبة من فهم هذه الحرف لما لها من تأثير في ا لإعراب.

ه) المركبات وهي المركب الإضافي والمركب النعتي والمركب التوكيدي والمركب البدلي والمركب العطفي والمركب الموصولي .أهم شيء في هذا الموضوع هو فهم العلاقة بين عنصري المركب وإعرابهما بعض المركبات أساسا هو التوابع.

و) الجملة الفعلية والجملة ا لاسمية وعناص رها ا لساسية وإعرابهما .هذه مهمة للطلبة لن هذا الموضوع هو نقطة الانطلاق في قراءة النصوص إذ أن النص يتكون من مجموعة الجمل المتنوعة.

ز) تمديد الجملة .ويتكون من تمديد الجملة على أساس الفعل و تمديد الجملة على أساس الاسم .وهنا استخدامت نظرية المسند والمسند إليه والفضلة كأساس التحليل لنها تبسط طريقة التحليل وتيسر الإعراب.

من هذا الافتراض صممت المواد النحوية الوظيفية لق راءة النصوص العربية غير المشكولة على الشكل الآتي:

الرقم	المـوضـوع	عناصر الموضوع
١	**مفهوم الكلمة**	أ) الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر ب) الإسم المبني وا لاسم المعرب ج) الأسماء الخاص إعرابها د) الحرف المؤثرة في الإعراب
٢	**مفهوم المركب**	أ) المركب النعتي، المركب الإضافي، المركب التوكيدي، المركب البدلي، المركب الموصولي. ب) العلاقة بين عنصري المركب وإعرابهما.
٣	**مفهوم الجملة**	أ) الجملة الفعلية والجملة الاسمية. ب) العناصر الساسية في الجملة وإعرابها. ج) تمديد الجملة على أساس الاسم. د) تمديد الجملة على أساس الفعل. ه) تحليل الجملة على أساس نظرية المسند والمسند إليه والفضلة.

٤	تطبيق القراءة	أ) التدريبات في قراءة الجمل ب) التدريبات في قراءة النصوص

الجدول الثاني: تصميم المواد النحوية لغرض قراءة النصوص العربية غير المشكولة في كلية الد

راسات الإس لامية التابعة بالجامعة المحمدية باندونج

وفي المستوى التعليمي استخدم المنهج الوصفي للتحليل حيث يق وم التحليل على أساس ما هو ظاهر في الكلمات المكونة للجملة بناء وإعرابا، مثل المثنى الذي يمكن تحليله على أنه مبني على الكسر وجمع المذكر السالم على أنه مبني على الفتح وفعل المر على أنه مبني على الفتح إذا اتصل بألف الاثنين وعلى الكسر إذا اتصل بياء المخاطبة وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة وما أشبه ذلك .فلا يستخدم الإعراب التقديري والإعراب المحلي في التحليل .أضف إلى ذلك، لتبسيط التحليل ووضع علامة الإعراب استخدم نظرية المسند والمسند إليه والفضلة في تحليل عناصر الجملة .فالمسند والمسند إليه يسميان بعمدة الجملة فلا تكون الجملة إلا بهما وهما مرفوعان دائمان إن كانا من الاسم .والسماء الخرى التي تكمل الجملة تسمى فضلة وتكون منص وبة إلا إذا وقعت بعد حرف الجر أو تكون مضافا إليه فتكون مج رورة .والمركب في هذا التحليل يعامل كوحدة تحل محل الكلمة الواحدة .بهذا السرد السريع اتضح أن تيسير النحو التعليمي الذي قامت به كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج يكون على الشكل الآتي:

أ) إعادة تنسيق المواد النحوية حيث اختيرت المواد النحوية الوظيفية المحتاجة لقراءة النصوص العربية غير المشكولة.

ب) تبسيط المواد لا سيما المواد التي تكون مكملات الجملة من منصوبات ا لسماء حيث تجمع كمجموعة من الفضلة.

ج) استخدام نظرية المسند والمسند إليه والفضلة في التحليل .وهذه النظرية أساسا مستخدمة في علم البلاغة.

د) استخدام المنهج الوصفي في التحليل فلا يستخدم الإعراب التقدي ري ولا الإعراب المحلي .فكل عنصر من عناصر الجملة يعرب كما هو ظاهر في الكتابة.

ه) إعمال المركب كوحدة تحل محل عنصر واحد من العناصر المكونة للجملة.

إن هذه الصورة المحاولة فى تيسير النحو التعليمي التي جرت في كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج.

الخاتمة

وبعد استعراض البيانات ومناقشتها استخلص الباحث ما يلي:

أ) أن الصعوبات النحوية التي واجهها طلبة كلية الدراسات الإس لامية بالجامعة المحمدية باندونج متن وعة مصدها من عدم الفهم في مفاهيم الكلمة والم ركب والجملة وهي مواد أساسية في د راسة علم النحو.

ب) أن تيسير النحو التعليمي الذي قامت به الدراسات الإسلامية بالجامعة المحمدية باندونج سارت على شكل إعادة تنسيق المواد النحوية وتبسيط التحليل إذ استخدمت نظ رية علم البلاغة في تحليل الجملة .وسارت هذه المحاولة منطلقة من الصعوبات التي واجهها الطلبة في قراءة النصوص العربية غير المشكولة.

المراجع

ابن جنى، أبي الفتح عثمان. د.س. **الخصائص**. ج. ١. بيروت: مكتبة لسان العرب.

بوترفاس، جيلالي. ٢٠١٤. **تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية العربية : المجمع اللغوي السوري نموذجا**. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.

التواتي، بن التواتي. ٢٠١٣. *هل النحو العربي في حاجة إلى تيسير ؟*. **مجلة اللسانيات**. الجزائر: مركز البحوث العلمية والتقنية.

حسن، عباس. د.س. **النحو الوافي**. ط.٣. القاهرة: دار المعارف.

دباس، م.م. صادق فوزي. ٢٠٠٨. *جهود العلماء العربية في تيسير النحو وتجديده*. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**. العدد ١-٢. عرق: جامعة الكوفة.

رحماني، إسحاق، وعبد الرزاق رحماني. ٢٠١٣. *تيسير النحو العربي للطلاب الناطقين بغير العربية*. **مجلة العربية للناطقين بغيرها**. العدد. ١٥. جامعة إفريقيا العالمية.

السليطي، ظبية سعيد. ٢٠١٢. **تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صاري ، محمد. ٢٠١٢. *تيسير النحو موضة أم ضرورة ؟*. **إتجاهات أعمال ندوة تيسير النحو**. منشورات المجلس العلي للغة العربية. الجزائر: المكتبة الوطنية الحامة.

ضيف، شوقي. د.س. **تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع منهج تجديده**. القاهرة: دار المعارف.

طواهرية، مسعود. ٢٠٠٩. *تيسير النحو التعليمي دراسة في المنهج وآليات إصلاحية البيداغوجية*. **مجلة العلوم اللغة العربية وآدابها**. العدد. ٣. د.م.

اللبدي، محمد سمير نجيب. ١٩٨٣. **معجم المصطحات النحوية والصرفية**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

المخزومي، مهدي. ١٩٨٦. **في النحو العربي نقد وتوجيه**. ط. ٢. بيروت : دار الزائد العربي.

مصطفى، إبراهيم. ١٩٩٢. **إحياء النحو**. ط. ٢. القاهرة: دار المعارف.

اليازجي، نجاة عبد الرحمن علي. ٢٠١٦. *أهم صعوبات التعلم في مادة التحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية*. **إتجاهات المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض**. القاهرة: كلية دار العلوم جامعة القاهرة.

الموجود، فتح. و شيفتا نينجسيه. ٢٠١٩. *دور تعليم قواعد اللغة العربية في بناء مهارة القراءة لطلاب الفصل الأول في مدرسة حكمة الشريف العالية نهضة الوطن سالوط نرمدى لومبوك الغربية نوسا تنجارى الغربية*. **مجلة عربيتنا الجامعة الإسلامية تجوروف**. الرقم. ١. العدد. ٣.